الله عليه وسلم كثيرة قال ابن دحية قال بعضهم اسماؤه عدد
اسما الله تعالى الحسنى تسعة وتسعون اسما قال ولو بحث
عنها باحث لبلغت ثلثمائة اسم ونقل ابن العربي في شرح
الترمذي عن بعض الصوفية ان لله الف اسم ولرسوله
صلى الله عليه وسلم الف اسم نحن ذكرنا على سبيل التفصيل
بضعا وستين فما ورد من اسمايه صلى الله عليه وسلم في
القرآن بالاتفاق الطاهر البشير المبشر النذير
المبين الداعي الى الله السراج المنير المذكر الرحمة
النعمة الهادي الشهيد الامين المزمل المدثر
وفي حديث عبد الله بن عمرو بن العاص المتوكل ومن
اسمايه الشفيع المشفع المختار المصطفى الصادق
المصدوق وغير ذلك ثم ذكر المصنف في الباب حديثين
الاول حديث جبير بن مطعم قوله ان لي اسماء في رواية
البخاري من طريق معن بن عيسى عن مالك عن الزهري
ان لي خمسة اسماء فذكر مثل حديث الباب وفي رواية
نافع بن جبير عند ابن سعد انه دخل على عبد الله بن
مروان فقال احصى اسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم
التي كان جبير بن مطعم يعدها قال نعم هي ست فذكر
الخمسة التي ذكرها محمد بن جبير وزاد الحاشر لكن رواه
البيهقي وانا العاقب قال يعني الخاتم وفي حديث حذيفة
الا تراه احمد ومحمد والحاشر والمقفى ونبي التوبة
ونبي الملاحم وكذا في حديث ابي موسى
عند مسلم الا انه لم يذكر الحاشر وزعم بعضهم ان العد
ليس من قول النبي صلى الله عليه وسلم وانما ذكره الراوي
بالمعنى قال الشيخ ابن حجر وفيه نظر لتصريحه في الحديث
بقوله

بقوله ان لي خمسة اسماء انتهى قوله وفي هذا الكلام نظر لا يخفى
على المتامل قال والذي يظهر انه اراد لي خمسة اسما اختص
بها لم يتسم بها احد قبلي او معظمة او مشهورة في الامم
الماضية والكتب السالفة لا انه اراد الحصر فيها قال القا
ضي عياض رحمه الله تعالى هذه الاسماء ان يسمى بها احد قبله
وان يسمى بعض العرب محمدا قرب ميلاده لما سمعوا من
الكهان والاخبار ان نبيا سيبعث في ذلك الزمان يسمى
محمدا فرجوا ان يكون واحدا منهم فسموا ابناءهم محمدا قوله انا
محمد هو علم منقول عن صفته وهو بمعنى محمود وفيه معنى المبالغة
والمحمد الذي حمد مرة بعد اخرى كالممدح قال الاعشى
اليك ابيت اللعن كان وجيفها اي الماجد القوم الجواد محمد
اي الذي حمد مرة او الذي تكاملت فيه الخصال المحمودة وكذا احمد
علم منقول من صفته ايضا وهو افعل التفضيل ومعناه احمد
الحامدين وافعل قد تستعمل بمعنى الفاعل وقد تستعمل بمعنى
المفعول ايضا واستعمال احمد بالمعنى الثاني اكثر فان حمل
على المعنى الاول فمعناه وانا اكثر حمدا لله تعالى وسبب ذلك
ما ثبت في الصحيح انه يفتح عليه في المقام المحمود بمحامد لم
يفتح بها على احد قبله وان حمل على المعنى الثاني فمعناه احق
بالحمد اي المدح قال القاضي عياض كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم احمد قبل ان يكون محمدا كما وقع في الوجود لان
تسمية احمد وقعت في الكتب السالفة وتسميته محمدا وقع
في القرآن العظيم وذلك انه حمد ربه قبل ان يحمده الناس
وكذلك في الاخرة يحمد ربه بعده وقد خصه الله بسورة الحمد
وبلوا الحمد وبالمقام المحمود وشرع له الحمد بعد الاكل والشرب
وبعد القدوم من السفر وسميت امته الحمادون فجعلت له

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)